

قبل
أن يفوت الأوان

قبل أن يفوت الأوان
تنمية ذاتية
أحمد محمد عيسي
الطبعة الأولى .. يناير ٢٠١٤

الغلاف : أسامة علام
اخراج داخلي : **الحلم** للدعاية والاعلان

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٧٦٨٨
الترقيم الدولي : 1-23-6412-977-978

إن دار الحلم للنشر والتوزيع، غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر
الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن آراء
الدار .



الحلم للنشر والتوزيع
٤ شارع الأشراف من شارع مؤسسة الزكاة - المرج
محمول : 01141824562
dar_el7elm@hotmail.com

قبل أن يفوت الأوان

(نداء الي طلاب الثانوية العامة)

أحمد محمد عيسى

obeikan.com

اهداء

إلي كل معلم..
أدرك عظم المهمة..
وعرف قدر المسؤولية...
فاتقي الله في طلابه..
وقاوم من أجل رسالته..
فأخرج منهم دروعا لأمته..
أهدي هذا الكتاب

أحمد محمد عيسي

obeikan.com

مقدمة

يثير الحيرة ويدعو إلي التعجب أن تري من بيده جوهرة ثمينة نادرة تباع بأعلى الأثمان ، ثم يلقيها خلف ظهره معرضا عن قيمتها وتاركاً لها، مضحياً بما يمكن أن تجلبه له من سعادة. وأعجب من هذا صفوة الناس في بلدنا ، وخلاصة الطلاب في تعليمنا وعصارة أبنائنا وتلاميذنا ، ألا وهم طلاب الثانوية العامة.. يعرفون أن مرحلتهم أخطر مرحلة في التعليم.. وسنواته هي الفارقة في حياتهم.. ومنها إما أن يصلوا إلي ما يحلمون به وإما أن يضطروا إلي ما لا يرضون به. أعلم أن كل طالب ثانوية عامة يعرف أن هذه السنوات هي التي تحدد كليته ، ولكنني أتعجب من حالهم.. فانا معهم وبينهم وقريب منهم منذ سنوات ولكنني أري منهم العجائب.. طالب ذكي ولكن لا يذاكر فيضيع.. طالب ذكي ويذاكر ولكن لا يحصل علي مجموع.. طالب عادي ويذاكر ثم يتفوق حتى تتعجب من مجموعته الذي حصل عليه..

طالب لا يذاكر ولكن يحصل علي مجموع عالي.. أشياء يقف المرء أمامها متسائلاً ومتأملاً كيف يحدث هذا..؟ وأين الخطأ..؟

إذا كان المدرس في المدرسة هو نفس المدرس ، والمدرس الخاص خارج المدرسة هو نفس المدرس، ومستوي الذكاء

بين طالبين هو نفس المستوي تقريبا فكيف يحصل احدهما علي مجموع فوق الـ ٩٥٪ وآخر يصل بصعوبة إلي ٧٠٪؟ قرأت الكثير من الأبحاث عن التباين في القدرات العقلية ، وعن طرق التحصيل والمذاكرة المختلفة ، ثم ناقشت العديد من الطلاب الذكي والمتوسط.. المتفوق والعادي ، ثم اهتمت إلي إجابات لمعظم هذه الأسئلة ، وأقدم لإخوتي خلاصة ما يجب عليهم أن يفعلوه حتى يصلوا إلي أعلى النسب المثوية. ولم أنس أن أوضح لهم وأحذرهم من لصوص التفوق ، والذين يسرقون حلم الطالب في أن يكون ناجحا متفوقا طالبا في أفضل الكليات ، ولا يندم كما ندم من قبله بعد أن فات الأوان فها هو الكتاب بين يديك.

قبل أن يفوت الأوان

الدافع

(المكان الوحيد التي تصبح فيه أحلامك مستحيلة هو داخل أفكارك أنت)

د. روبرت شولر

الرغبة المشتعلة في النجاح هي المحرك الأساسي الذي يوصل للتفوق.. فطالب كل هدفه أن يصير لاعبا للكرة كيف ياتفت أو يهتم بدراسته ، ولكن الذي يهتم ويواظب هذا الذي وضع نصب عينه هدفه ، وبات يحلم به ليلا ونهارا ، وهو الذي يتحرك لتحقيقه.

وأتعجب من طالب الذي أسأله :

- أي كليه تريد..؟

فيرد عليك بحيرة :

- لا ادري.. حسب المجموع..

فهذا يذاكر .. ولكن لا يعرف لماذا ؟ ويعرف أنه سيدخل الامتحانات ولكن لا يضع نصب عينيه مجموعا معيناً، يرغب

فيه ويحلم به، ويتعب من اجله.. فغالبا لن يحصل علي مجموع عالي، لأنه بلا طموح.. وبلا أهداف.. وبلا رغبة حقيقية..
فهل الذي يريد كلية الصيدلة ويعرف أن مجموعها ٩٧٪
ويعمل من اجل أن يحصل علي درجات فوق هذه النسبة ،
كالذي لا يعلم ما الذي يريد ؟ ولا أين سينتهي به المطاف ولا
يخطط لشيء من امتحاناته..؟

الفارق بينهما هو الرغبة ، فالأول رغب في كلية الصيدلة
فعمل من اجلها عملها الذي يوصل إليها ، والثاني لا يرغب
في شيء ، فعمل من أجل لا شيء ، فسوف يصل إلي ما
يرغب فيه وهو لا شيء .

وعلي قدر الرغبة يكون النجاح ، وإليك هذه القصة :
ذهب شاب إلي أحد حكماء الصين ، وكان هدفه أن يتعلم منه
سر النجاح فأجابه الحكيم الصيني :

- سر النجاح يا بني هو الدافع ..

فسأله الشاب :

- ما هو الدافع ؟

فرد الحكيم الصيني بهدوء..:

- يا بني الدافع يأتي من رغباتك المشتعلة...

تعجب الشاب من هذه الكلمة وعاد يسأل :

- وكيف يكون عندي رغبات مشتعلة..؟

نظر إليه الحكيم قليلا، ثم استأذن لعدة دقائق ، وعاد ومعه
وعاء كبير جدا مملوء بالماء ، وضعه أمام الشاب وطلب منه
أن يقترب من الوعاء وينظر فيه .

وفعلا اقترب الشاب من الوعاء، ونظر إلي الماء عن قرب ،
وفجأة أمسك الحكيم برأس الشاب ، وضغط عليها في الماء

بكلتا يديه ، مرت عدة ثوان قبل أن يفيق الشاب من الصدمة ،
وبعدها حاول أن يخرج رأسه من الماء ، ولما وجد مقاومة من
يد الحكيم حاول بقوة أكثر ، فوجد الأمر صعبا ، فحاول بعنف
حتى نجح في تخليص نفسه وإخراج رأسه من الماء ، ثم نظر
إلى الحكيم الصيني وسأله بمنتهي الغضب :
- ما الذي فعلته ؟

فرد عليه الحكيم بمنتهي الهدوء سائلا :
- ما الذي تعلمته مما حدث الآن ؟
قال الشاب :

- لم أتعلم شيئا إلا أنني كدت أن أموت .
ابتسم الحكيم الصيني وهو يقول :
- لا يا بني قد تعلمت الكثير .

أولا : أنت لم تكن مدرك لما يحدث فلم تفعل شيئا .
ثانيا : لما أدركت الأمر وأحسست بالخطر بدأت في الحركة ،
ولكن حركتك كانت لا تكفي لأن رغبتك لم تصل إلى الحد
المطلوب وهكذا من يتحرك في الدنيا لا بد أن تكون رغبته
قوية وحركته اقوي ..

ثالثا : لما وصلت دوافعك ورغباتك ألي أعلي درجاتها عندها
نجحت لأنه لم تكن هناك أي قوة في الدنيا تستطيع أن توقفك ..
ختم الصيني جلسته مع الشاب بعبارة واحدة :
(عندما تكون لديك الرغبة المشتعلة في النجاح فلن يستطيع
أحد إيقافك.)

نلخص ما سبق في أن الرغبة هي قاعدة النجاح الحقيقية وهي
التي يشيد فوقها وبفضلها بناء النجاح .. فهي البذور التي لا بد
أن تلقى في ارض الحياة حتى ينبت منها ثمار الإنجاز ..

والرغبة تأتي بالمعجزات التي لا يمكن تصورها ، فتخيل نفسك بعد يوم طويل من العمل ، تعود إلي منزلك مرهقا منهك القوى تتمنى أن تصل إلي مقعدك المفضل لتلقي بجسدك عليه.. لا تريد إلا أن تسترخي ، وليس لديك طاقة ولا قوة ولا رغبة في فعل أي شيء، وفعلا وصلت إلي منزلك وجلست وما أن فعلت حتى فوجئت بصراخ والدتك أن حريقا يلتهم سيارتك أسفل المنزل ؟

فماذا ستفعل ؟

ستنتقل بأقصى قوة وسرعة محاولا أن تصل إلي السيارة قبل أن تلتهما النيران، وستحاول جاهدا أن تخدم النيران قبل أن تقضي علي كامل السيارة ..

هنا أسألك سؤالا :

من أين أتيت بهذه الطاقة ؟

أجيبك ببساطة :

إنها موجودة بالفعل ، ولكنها مغطاة بساتر من الإرهاق وعدم الرغبة في فعل أي شيء، ولكنها عندما تيقظت أعطتك قوة عجيبة قادرة علي فعل المستحيل..

ولك أن تتخيل : لو كان هذا النوع بين الحماس وهذه الكمية من الطاقة معك دائما ، في كل حياتك ، فكيف ستكون قوتك..؟ كم من النتائج المبهرة سوق تحقق ؟

ولكن من أين تأتي هذه الرغبة ؟

وكيف نوقظ فيك الدوافع ؟

اعلم أخي العزيز أن هذه الدوافع مكانها الوحيد داخلك أنت فقط ، ولا بد أن تخلقها لنفسك وان تظل دائما معك.. مصاحبه لك.. ملازمة لك..ملتصقة بك.. لا تفارقك أبدا حتى توصلك

إلي هدفك..

فأنت لو لم ترغب في النجاح لما ذاكرت ، ولو لم ترغب في دخول كلية الطب لما زاد اهتمامك بالدراسة ، فبداخلك يوجد أعظم كنز خلقه الله لك ، هو كنز الإرادة .

وأضرب لك مثلاً من عهد النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما قدم المدينة أتى يزيد بن ثابت وقال له :

(تعلم كتاب اليهود - أي لغة اليهود - فاني لا آمنهم علي كتابنا.)

قال زيد: فما مر بي إلا خمس عشرة حتى تعلمته وكنت أكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وأقرأ كتبهم إليه.

فها هو مثال لدافع بثه النبي في نفس هذا الصحابي ، فجعل هذا الصحابي يأتي بهذه المعجزة ، إحساسه بالخطر علي دينه جعله يفعل ما يعجز غيره عن فعله في أشهر طوال.

وقد قال رالف والد وامرسون :

(ما يوجد أماناً وما يوجد خلفنا يعتبر ضئيلاً جداً بالمقارنة بما يوجد بداخلنا.)

بقي سؤال هام: كيف ننشط هذا الدافع إذا خفت حدثه بمرور الوقت ؟

يحدث ذلك بثلاث خطوات :

١- علق ورقه أمام مكتبك مكتوب عليها :

(أنا سأكون طبيباً .. من صاروا أطباء ليسوا أفضل مني.. أنا أذاكر ... علاقتي بالله طيبة.. فسنجح في للوصول لهدفي إن شاء الله)

أو اكتب الكلية التي تريد أن تدخلها ، ثم حافظ علي هذه الورقة وكلما انتابك تكاسل انظر إليها.

٢- تخيل نفسك بعد أن صرت في المهنة التي تحبها ، وأغمض عينيك واسرح ...

كيف سيكون شكلك .. ؟

وكيف سيعاملك الناس..؟

وكم ستكون سعيدا في وقتها..؟

ثم افتح عينك وانهض وأنت مدرك أن يومك هذا هو خطوة تقربك نحو هدفك ، ولن تسمح لأحد مهما كان أن يمنعك من أن تخطو هذه الخطوة.

٣ - أعد قراءة هذا الكتاب مره كل شهر حتى تتذكر معالم طريقك وتجدد دوافعك وتعيد تنشيطها.

أخيرا ضع نصب عينيك قول الله عز وجل:.

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)

الله

قال تعالى:

«ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا»

الجانب الروحاني من أهم الجوانب التي يكون الاستقرار فيها من مفجرات الاستقرار النفسي .. ولعل العلاقة بالله هي أوثق وأهم وأخلص وأصفى وأول وآخر وأفضل علاقة ينبغي على العاقل الفطن الذكي - إن كان كذلك - أن يحافظ عليها وأن يحاول جاهداً أن يوثقها يوماً بعد يوم .. ويخطئ من يظن أن الله لا يحاسب إلا في الآخرة فهذا لا يعرف عن دينه شيئاً فقد قال تعالى :-

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))

وقال تعالى :-
(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)
وقال تعالى :-

(اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)

وقال تعالى :-
(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)

وقال تعالى :-
(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
وقال تعالى :-
(وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَّاءً غَدَقًا)
وقال تعالى :-
(وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)
كما يروى عن الرب تبارك وتعالى حديث قدسي جميل جداً تأملوه وقفوا عندكم لعلكم تكونون من السعداء به :-
(وعزتي وجلالي ، لا يكون عبد من عبيدي على ما أحب ، ثم ينتقل عنه إلي ما أكره ، إلا انتقلت له مما يحب إلى ما يكره ، ولا يكون عبد من عبيدي على ما أكره ، فينتقل عنه إلى ما أحب ، إلا انتقلت له مما يكره إلى ما يحب)
وقد أحسن القائل :-

إذا كنت في نعمة فارعها فان الذنوب تزيل النعم
وإياك والظلم مهما استطعت فظلم العبد شديد الوخم
وسافر بقلبك بين الورى لتبصر آثار من قد ظلم

فما كان شيء عليهم أضر من الظلم وهو الذي قد قسم
فأعلم أن الطاعة تجلب رضا الرب وبركته ومعونته وتوفيقه
ورزقه وتيسيره لكل صعب ، وتذليله لكل شاق ، وأنت يا
عزيزي تحتاج لمعونة الله في كل لحظة ، وخاصة في مرحلتك
هذه .

ولا أطلب منك شاقًا ولا عسيرًا ، فقط حافظ على صلاتك في أوقاتها ، وصن نفسك عن الحرام ، عندها ستجد الله معك ، ألم يقل ربنا :

(إن الله مع المؤمنين)

حينها سترفع يدًا مطمئنة ، ترجو من الله عونًا على كل صعب ، والله عز وجل عودنا كل جميل ، فثق به ، تجد أفضل مما تريد .

وأخيرًا أعتذر إلى الله عز وجل أن تأخر هذا الجزء إلى هذا المكان ، رغم أن موقعة البداية ، ولكنني خفت أن يفهم البعض أن هذا الكتاب ديني فينفرون منه .

وفي النهاية تذكر قوله تعالى :-

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)

obeikan.com

الوقت

(لن تستطيع إدارة أي شيء في حياتك حتى تتمكن من إدارة وقتك)

بيتر دروكر

كثير من الطلاب لا يعلمون أن وقتهم هو جوهرة حياتهم ، وان الذي يستغل وقته تزداد قيمة حياته وتزيد انجازاته، وان الذي يضيع وقته يجعل حياته بلا قيمة..

فالساعة عند الطالب المتفوق قيمتها أعلي بكثير من الساعة عند الطالب المهمل..

والوقت كالحديد، بقدر ما تبذل فيه من مجهود ، بقدر ما تزداد قيمته والفائدة منه ، وخذ هذه العجيبة :

* قيمة قضيب الحديد الخام الواحد تساوي تقريبا ٥٠ جنيه..

* إذا صنعنا منه نعال للحصان تصبح قيمته ١١٠ جنيه..

* إذا صنعنا منه ابر خياطه تصبح قيمته ٣٥٥٠ جنيه..

* إذا صنعنا منه زنبركات ساعات تصبح قيمته مليون جنيه..

هكذا ساعة الإنسان إذا استغلها واستخدمها كما ينبغي، كانت قيمتها وفائدتها أفضل عشرات المرات من قيمة نفس الساعة

عند غيره من الناس..

فالمهام العظام يمكن انجازها حينما يستغل الإنسان وقته بكفاءة..

إن مقياس تقدم الأمم وازدهار حضارتها ونهضتها هو حسن استغلال أفرادها لساعات حياتهم..
يقول كلير أوستن:

(رأيت من واقع الحياة، أن أكثرنا لا يحسن استغلال الوقت بفاعليه)

يقول د. إبراهيم القفي في كتابه إدارة الوقت :
(للأسف هناك الكثير من الناس يظن أن تنظيم الوقت معناه الجد التام ولا وقت للراحة أو التسلية، والبعض الآخر يظن بأن تنظيم الوقت شيء تافه لا وزن له ، وهذه المفاهيم الخاطئة عن الوقت ووزنه تنتشر في وطننا العربي بشكل عام..
ونحن إذا اجتهدنا لعدة ساعات فإننا لن ننتج ولن نكون منتجين ما لم ننظم أوقاتنا ، ونتخلص من كل ما يضيع علينا أوقاتنا.
إن الفوائد كبيرة وكثيرة منها ما هو مباشر، وتجد نتائجه في الحال ، ومنها ما تجد نتائجه علي المدى الطويل ، لذلك عليك ألا تستعجل نتائج تنظيمك للوقت.

من فوائد تنظيم الوقت:

- ١- الشعور بالتحسن بشكل عام في حياتك..
- ٢- قضاء وقت أكبر مع العائلة أو في الترفيه والراحة ، حيث يسمح لك بإيجاد وقت للاجتماعيات والترفيه ، إدارتك السليمة لوقتك تجعل لديك متسعا من الوقت للالتفات إلى عائلتك وأصدقائك، ويساعدك علي تنمية نشاطاتك الاجتماعية بالإضافة إلي وفرة للقراءة والترفيه..
- ٣- قضاء وقت أكبر في التطوير الذاتي..
- ٤- انجاز أهدافك وأحلامك الشخصية..
- ٥- تحسين إنتاجيتك بشكل عام..
- ٦- تحقيق نتائج أفضل في الدراسة..
- ٧- تحسين نوعية العمل..
- ٨- تقليل عدد الأخطاء الممكن ارتكابها..
- ٩- التخفيف من الضغوط سواء في العمل أو ضغوط الحياة المختلفة ، ويساعد أيضا علي إتمام دراستك بمجهود أقل ، ويتيح لك اغتنام فرص لم تكن تخطر علي بالك..
- ١٠- السيطرة علي يومك: فعندما تبدأ يومك ولديك تصور واضح عما ستفعله خلال هذا اليوم ، يصبح لديك القوة علي إدارة المستجدات والطوارئ التي تقابلك أو تحاول عرقلتك..
- ١١- يتيح لك الاستغلال الأمثل ليومك : عندما يكون لديك برنامج واضح لإدارة وقتك، يكون لديك في حقيقة الأمر نظرة نقية تري من خلالها وبوضوح المساحات الشاغرة في وقتك ، مما يساعدك علي استغلالها الاستغلال الأمثل،

ويعطيك الحماسة والطاقة للتعامل مع كل دقيقة وثانية..

يحكي أن حطابا كان يجتهد في قطع شجرة في الغابة ، ولكن الفأس لم يكن حادا إذ انه لم يشحذه من قبل ، مر عليه شخص ما ، فراه علي تلك الحالة، فقال له :
- لماذا لا تشحذ فأسك..؟

قال الحطاب وهو منهمك في عمله:

- ألا تري أنني مشغول في عملي ؟!

من يقول بأنه مشغول ولا وقت لديه لتنظيم وقته ، فهذا شأنه كشأن الحطاب في القصة!

إن شحذ الفأس سيساعده علي قطع الشجرة بسرعة ، وسيساعده أيضا علي بذل مجهود اقل في قطع الشجرة ، وكذلك سيتيح له الانتقال لشجرة أخرى ، وكذلك تنظيم الوقت، يساعدك علي إتمام أعمالك بشكل أسرع وبمجهود اقل ، وسيتيح لك اغتنام فرص لم تكن تخطر علي بالك لأنك مشغول بعملك..

وهذه معادلة بسيطة، أننا علينا أن نجهز الأرض قبل زراعتها، ونجهز أدواتنا قبل الشروع في عمل ما ، وكذلك الوقت علينا أن نخطط لكيفية قضائه في ساعات اليوم.

رغم كل ما قلناه عن أهمية الوقت ، ألا أننا نجد الكثيرين يظنون أن من حولهم يفسدون أي محاولة لتنظيم الوقت ، وهذا وهم ، فمن السهل إلقاء اللائمة علي الآخرين أو حتى علي الظروف، لكنك المسئول الوحيد عن وقتك، أنت الذي تسمح للآخرين بأن يجعلوك أداة لإنهاء أعمالهم، اعتذر للآخرين بلباقة وحزم، وابدأ في تنظيم وقتك حسب أولوياتك وستجد النتيجة الباهرة. وان لم تخطط لنفسك وترسم الأهداف وتنظم

وقتك فسيفعل الآخرون لك هذا من اجل إنهاء أعمالهم بك!!
أي تصبح أداة بأيديهم.

قف وقفه جادة مع نفسك فان كثير ممن يضيع أوقاتهم من غير فائدة هم أناس غير حازمين وفي كثير من الأحيان مترددون لا يستطيعون اخذ القرارات لإصلاح أخطاء حياتهم وذلك من اكبر الأسباب التي تؤثر في ذهاب الأوقات وضياعها.
قف مع نفسك وقفة و تدبر في قول الله تعالى:

(وأن ليس للإنسان إلا ما سعي)

سئل احد الإداريين الناجحين:

-ما الذي يمنع الناس من النجاح ؟

فأجاب: الأهداف غير الواضحة.

واليك هذه النقاط التفصيلية ، والتي تجعل وقتك مثمر مفيد بين يديك :

١- حاول أن تستعمل الكتابة في انجاز الأشياء وتذكرها ، فان ذلك يبعد عنك القلق والهم ، وسوف تستطيع أن تنام بعمق اذا كانت واجباتك مدونة.

٢- المفكرة اليومية وسيلة ناجحة ، ولكن تحتاج إلي أناس يقظين.

٣- إياك أن تكتب برنامجا يوميا تستغرق في كتابته ساعة ثم تنساه في مكان ما!

٤- إذا وضعت لنفسك برنامجا للعمل والاستفادة من الأوقات ، فأعط فرصه للتعديل فيه عند الحاجة.

٥- لا تثقل علي نفسك أثناء وضعك لجداولك ، ولا تكن مثاليا أكثر من اللازم ، وحاول أن تقترب من الواقع لتقترب من النجاح.

كثير من الطلاب يخطط جيدا ، ويضع مخططات رائعة ، ولكنك تري أن مرحلة التنفيذ والإدارة للخطة التي أعدها هي المحك الفعلي الذي ينتقل بك من العشوائية إلي الحياة العملية المنظمة والمرتبطة.

إن العبرة ليست بالخطط المتقنة دون تنفيذها، فإن ذلك لا يعدو مجرد آمال، وإنما لابد من توازن بين التخطيط والتنفيذ.

واليك نصائح تعينك عند تنفيذ خطتك:

- ١- أبدا في إنجاز مهامك..
- ٢- ابدأ دائما بالمهام السهلة والإعمال المحببة..
- ٣- اجعل أهم نشاطاتك في ساعة الذروة..
- ٤- قلل من الأعمال الروتينية قدر المستطاع..
- ٥- تخلص من كل ما ليس له ضرورة..
- ٦- مهما يكون العمل صعبا ابدأ فيه، فأنك بمجرد أن تبدأ سوف تنتهي قريبا..
- ٧- تذكر أن لاشئ يغري بالانتهاء من العمل إلا البداية فيه ، والعمل الذي لم يبدأ بعد لا يحفزك لإنهائه، بينما يدفعك العمل غير المنجز إلي محاولة إنجازه..

لصوص الوقت

نعم هناك بعض اللصوص الذين يغتالون حياتنا في خضم انشغالنا، ويأخذوننا بمنأى بعيد ربما يعطل استرسالنا بما أردنا.

ولصوص الوقت في زماننا هذا كثير، منها الهاتف النقال، والشبكة العنكبوتية، والفضائيات كذلك البرامج الترفيهية التي يقضي البعض أمامها الساعات الطوال دون جدوى أو

منفعة، بل تعود عليهم بالوبال والمضيعة ، وتزهق جل وقتهم
وتضيعه فيما لا يجدي!

وتبقى كلمات أمير الشعراء احمد شوقي جرسا يرن في أصداء
المتناسين الغافلين قائلة :

دقات قلب المرء قائلة له

إن الحياة دقائق وثوان

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها

فالذكر للإنسان عمر ثان

لن يهزم المرء عدوا لا يعرفه ، فأدلك على لصوص الوقت
لتأخذ حذرك منهم :

أولا المماطلة والتأجيل:

وهو اللص الأكثر شهرة وتأثير، ومعظم البشر يعشق التأجيل
والمماطلة واختلاق الأعذار لتأجيل عمل اليوم إلي الغد!

الغريب أن المرء يكون قادرا علي الإتيان بالعمل المكلف به
وإنهائه، لكنه يصر وبشكل مثير للدهشة على أن يؤجله بلا

سبب مقنع، وفي حقيقة الأمر أن التأجيل والتسويف لهم أسباب،
دعني استعرضهم لك حتى تتعامل معهم بحكمة ودراية:

الإرغام: لا إراديا المرء يهرب من الشيء المكلف بعمله، إذا
كان هذا الشيء يستلزم جهدا وعملا، فالنفس الإنسانية دائما ما

تعشق الركون والراحة والدعة.

عدم توفر الحماس: إذا لم يتوفر لدي المرء منا الحماس اللازم
للقيام بعمل ما، فانه سيجد نفسه مندفعاً نحو الابتعاد عن هذا

العمل ومحاولة تفاديه.

الخوف: الخوف يدفعك للمماطلة، فالخوف من الفشل أو
السخرية هو الذي يجعلك تؤجل القيام بعمل ما، وتعمل علي

تأجيله يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة.

ثانيا الخلل بين أهمية الأمور:

كثير من البشر لا يعرفون أولوياتهم، ماذا ويقدمون وماذا يؤخرون، بأي الأمور يبدءون، ما الذي يؤدون عمله، وما الذي ينبغي تأجيله!

وهذا اللص لا يخفي علي صاحب العين البصيرة، خاصة عندما يتسلل خالطا الأوراق ، تاركا المرء منا في حيرة من أمره ، فيفعل الأقل أهمية ويترك الأهم ، ويتفاعل مع التوافه ولا يبدي لعظائم الأمور اهتماما، وفي معظم الوقت يترك المرء منا فارغا، لا يفعل شيء.

ثالثا عدم التركيز :

فقد تبدأ في عمل شيء ثم تتوقف للقيام بمكالمة، أو لعمل شيء آخر ، هذا من شأنه أن يضيع كثيرا من الوقت .

رابعا الخجل :

الشخص الذي يستحي من رفض الزيارات والدعوات والمحادثات التي ليس موعد سابق يجد نفسه ضائعا ، غير قادر على امتلاك وقته والسيطرة عليه .

خامسا المقاطعات المفاجئة:

المكالمات الهاتفية ، مكالمة طارئة ، صديق علي غير موعد، هذه المقاطعات تقع تفكيرك الذهني، وتأخذ من وقتك الكثير، إذا كان الشخص مهما فاستمع إليه ، أما غيرهم فيمكنك أن تكون صريحا وتؤجلهم للوقت الذي يناسبك، حدد مواعيد لإجابة المكالمات أو ضع مسجلا وخطط لما تريد أن تقول

عندما تتصل.

سادسا المجهود المكرر:

بأن تكون منهما في شيء ما، وتتركه لتفعل شيئا آخر، ثم تعود مرة أخرى لما كنت تقوم به ابتداء، هذا الأمر يجعلك تبذل جهدا مضاعفا لما يجب أن تبذله.

سابعا التخطيط الغير واقعي :

بأن نخطط وننظم أمورنا بشكل غير منضبط ، فالذي يستهلك خمسة أيام نعطيه ما يوما أو يومين، والذي يستهلك يومين نعطيه أربعة أو خمسة ، فهذا من شأنه أن يشيع الفوضى في حياتك ويستهلك كذلك وقتك.

ثامنا عدم النظام:

أوراقك مبعثرة، حاجياتك مهملة، دائم البحث عن هاتفك ومفاتيحك وحقيبة عملك ، هذه كلها أشياء بسيطة تضيع وقتك وتهلكه.

كيف تقضي علي المماطلة والتأجيل ؟

- ١- ضع وقتا لالانتهاء من كل مهمة.
- ٢- خذ علي نفسك عهدا.
- ٣- تعرف جيدا علي مهامك.
- ٤- ابدأ في العمل من الآن.
- ٥- انجز هذه المهام أولا.
- ٦- لا تنتظر المزاج الملائم.
- ٧- فقت المهام الصعبة والكبيرة.
- ٨- لا تتردد.

٩- لا تنتظر نتائج مثالية.

١٠- لا تخف من الخطأ.

١١- لا تقلق.

١٢- شجع نفسك أولاً بأول.

١٣- اسأل عن مشكلات التأجيل.

١٤- اجعل لنفسك حافز مستمرا متجددا.

الآن وقد تعلمت مبادئ استعمال وقتك بفاعلية ، تذكر أن الوقت هو أثمن ما تملك، وأعظم ما يمكنك استثماره هو حياتك ودنياك ، هو حاضرك ومستقبلك ، أن تضيعه يعني ببساطة أن تضيع حياتك، وتفرط في أحلامك وأمانيك.

في الحديث الشريف:

(يا ابن ادم أنا يوم جديد علي عملك شهيد فاغتنمني فأني لا أعود إلي يوم القيامة.)

استخدم الاستراتيجيات السابقة في تنظيم وقتك، وأعلم أن المعرفة وحدها لا تكفي كما يقول الفيلسوف الألماني جوته ، بل يجب أن تطبق وتعمل ما تعلمته كي تصبح من الفئة المتميزة التي تدرك جيدا قيمة وقتها وأهدافها وطموحاتها.)
أخي الحبيب:

اليوم هو الغد الذي وعدت نفسك أمس أن تتجز فيه الكثير من الأعمال!!

إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما.

وكما قال السلف: من أمضي يوما من عمره في غير حق قضاه أو في حق أداه أو مجدا أثله (ورثه) أو حمد حصله أو خير أسسه أو علم اقتبسه ، فقد عق يومه وظلم نفسه.
وقد كان لله أقوام يبادرون الأوقات، ويحفظون الساعات،

ويلازمونها بالطاعات ، من أجل هذا أنجزوا الأعمال العظيمة
في أعمار قصيرة فهذا الإمام أبو زكريا بن شرف الدين
النووي يموت في الخامسة والأربعين من عمره ، ويترك من
المؤلفات ما قسموه بعد موته علي أيام حياته فكان نصيب كل
يوم أربع كراريس ، فكيف تم له ذلك؟
اسمع منه يجيبك بقوله:

(بقيت سنتين لم أضع جنبي علي الأرض).

ينام علي الكتاب ونحن علي ماذا ننام !!
يحكي أن محمد بن جرير الطبري المتوفى عن ثلاثة وثمانين
سنة مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقه ، أي أنه
رحمه الله تعالى كتب ما يقرب من ٥٨٤٠٠٠ ورقة.
إن المرء ليقف مندهشا أمام هذا الرقم الذي لا يعرف لعالم في
تاريخ البشرية ، غير أنك إذا علمت ما كانوا عليه من حرص
علي لحظات حياتهم ما تعجبت.

قال بن عقيل الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٥١٣ :

(أنا أقصر أوقات أكلي حتى أختار سف الكعك وتحسيه بالماء
علي الخبز ، لأجل ما بينهما من تفاوت في المضغ).
ويبلغ الإمام أبو الوفاء علي بن عقيل في محافظته علي الزمن
مبلغا أثمر أكبر كتاب عرفته الدنيا ، هو فنون الفنون والذي
يقع في ٨٠٠ مجلد.

وقد يسبق التلميذ أستاذه، فهذا الإمام أبو الفرج بن الجوزي
تلميذ ابن عقيل المتوفى سنة ٥٩٧ هـ يقول :

(كتبت بأصبعي هاتين إلفي مجلد، وتاب علي يدي مائة ألف،
واسلم علي يد عشرون ألف يهودي ونصراني)
وقال أيضا :

(لو قلت أني قد طالعت عشرين ألف مجلد، كان أكثر وأنا بعد
في الطلب)

يقول الإمام ابن القيم:

(من أعظم الإضاعة إضاعة القلب وإضاعة الوقت ، فإضاعة
القلب من إيثار الدنيا علي الآخرة ، وإضاعة الوقت من طول
الأمل فاجتمع الفساد كله في إتباع الهوى وطول الأمل)

قال الحسن:

(بادر أجلك ولا تقل غدا فانك لا تدري متى تصير إلي الله)

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:

(ليس يتحسر أهل الجنة علي شيء إلا علي ساعة مرت بهم لم
يذكروا الله عز وجل فيها)

ما تجدي معالم الطريق لشخص غير راغب في السير فيه!
يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

(أنى لأكره أن أري أحدكم فارغا ، لا في عمل دنيا ولا في
عمل آخره)

لما نصح عمر بن عبد العزيز من بعض إخوانه:

(يا أمير المؤمنين لو استرحت)

قال :

(فمن يجزئ عني عمل ذلك اليوم؟)

قالوا:

(تجزيه من الغد)

قال:

(أتبعني عمل يوم واحد، فكيف إذا اجتمع علي عمل يومين).

وكما قال الشاعر:

مرت سنين بالوصال وبالهناء
فكأنها من قصرها أيام
ثم انتنت أيام هجر بعدها
فكأنها من طولها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها
فكأنها وكأنهم أحلام

أن الوقت هو الحياة ، ومن ضيع وقته فقد ضيع حياته، وأنه
لمن العجب كل العجب ، أن نجد أناس يستهينون بأوقاتهم
ويضيعونها سدى ، فمتر أعمارهم ويتركون دنياهم ولا أثر
لهم يذكر، ولا تذكرهم صفحات التاريخ ، بل ولا يذكرهم
الأحياء ، فأحذر أحذر أن تكون منهم.

obeikan.com

الفصل

(محراب العلم ومزرعة النجاح ومنجم التفوق قتعامل معه بحب واحترام)

بالنسبة لطالب الثانوية العامة يعد الفصل عالم كامل ، له قوانينه وشرائعه وآدابه وأخلاقياته ، ولكني رأيت في أيامنا هذه في بعض المدارس وبعض الفصول ، أشياء وقفت أمامها متحيرا ، فالطالب الذي من المفترض أن يتودد إلي معلمه حتى يحصل منه علي العلم الذي هو في أشد الحاجة إليه ، تراه أحيانا يعتمد استفزاز المعلم وكأنه عدوه الذي سيدمر مستقبله ، وعند مناقشة بعض هؤلاء الطلبة وجدتهم يقولون :

- نحن لا نحتاج إلي مدرس المدرسة فمدرسنا الخاص خارج المدرسة نحصل منه علي كل ما نحتاجه.

والي هؤلاء أقول ما المانع ان تستفيد من الاثنين مدرس المدرسة ومدرسك الخاص.. هل هناك تعارض بين ما يقوله هذا المدرس وما يقوله مدرسك الخاص..؟

ولنأخذ علي سبيل المثال مادتي ((اللغة الفرنسية)) في الصف الثالث الثانوي : أنت ملتزم بحضور ٣ حصص في الأسبوع هي خطة اللغة الفرنسية ، وخارج المدرسة تأخذ حصتان فقط كل أسبوع على الأكثر، والمادة كلنا يعلم أهميتها..

قد يشرح لك مدرسك الخاص قاعدة الدرس ، وقد تفهمها منه ، كل هذا جميل ولكن الدرس الذي شرحه المدرس في حصتين ، أليس جميلاً أن تسمع شرحه مره أخرى بأسلوب آخر وبشكل مستفيض بتمارينه وأسئلته في ٣ حصص مجانية.. هذا إن كنت قد فهمت الدرس ، أما إن لم تكن فهمته فما هي غنيمة باردة سهلة بين يديك ، أنصت وركز وناقش حتى تفهم الدرس ، فحصة المدرسة فرصة عظيمة إما لتثبيت الفهم وحل الأسئلة ، أو لفهم ما لم تفهم مما تم شرحه لك خارج المدرسة . أما إذا يكن لك مدرسك الخاص ، فأنت محتاج أكثر لحصة المدرسة.

قد يقفز قافز فيصيح: إن مدرس الفصل لا يتقي الله ولا يراعي ضميره في الحصة حتى نظل في حاجة إليه خارج المدرسة... أجيب علي هذا فأقول :

- من لا يتقي الله في فصله وميدان جهاده فهذا لا يؤمن أن يذهب الطالب وان يضع مستقبله بين يديه خارج الفصل... ومن يبحث عن مال فقط فهذا لن يهتم بك تذاكر أم لا ؟ متقدم في المادة أم لا ؟

ولكنك يجب عليك أن تواجه الأمر الواقع، فمثل هذا المدرس يجب عليك انتزاع المعلومة منه بالأسئلة والمناقشة وطلب إعادة الشرح هذا حقك فلا تتخلي عنه.

هذا جانب المدرس مع الطالب في الفصل، أما الطالب فهذا يحتاج إلي وقفة مع النفس ، فهناك العديد من الطلبة لا يهتمون بالحصة ، بل يعتمدون أن يضيعوا الحصة علي زملاءهم بإشاعة الفوضى في وقت الحصة، ويجب علي الطلبة الذين يريدون أن يتعلموا ويستفيدوا من وقت الحصة مواجهة هؤلاء

ويمنعهم بأي شكل من إهدار الوقت سواء بالطلب أو الشكوى للمعلم أو الشكوى لإدارة المدرسة التي ستقف بحزم - أو هكذا يجب أن تفعل - أمام هؤلاء الفوضويين.

وللعلم فجميع الطلاب المهملين والمشاغبيين في الحصة هم الذين يتصدرون قوائم الراسبين كل عام.. وان لم تصدق فانظر إلي النتائج السابقة ستجدهم إما راسبون أو ناجحون بدرجات هزيلة جدا لماذا ؟ لأنهم يعيشون الفوضى في الفصل وخارجة أما الملتزم فهذا عود نفسه علي عادات تصعد به في سلم النجاح..

بقي أن أشير إلي أمر يجبن البعض أن يتحدث فيه ، ألا وهو الدروس الخصوصية التي صارت أمرا واقعا وعادة بين معظم الطلاب ، وسأكون واقعا في حديثي عنها إذا احتاج الطالب لمساعدة في مادة أو أكثر فلا مانع أن يذهب إلي من يقدم له هذه المساعدة ، ولكنه يجب أن يكون حذرا وان ينتقي أفضل المدرسين الذين يساعدونه على التقدم السريع في هذه المادة وأن يحاول أن ينظر إلي مصلحته الخاصة دون ارتباطه بزملاء يمكن أن يقودوه إلي الهاوية .

ولا بد علي كل طالب أن يمتحن مدرسه.. وامتحانك مدرسك ليس كما يفعل بعض الأغبياء بإحضار بعض الأسئلة إلي المدرس ثم يطلبون منه أن يجيب عليها.. فهذه أغبي وسيلة لمعرفة مدى قوة المدرس ، ولكن امتحانك المدرس بان تراقب مستواك في المادة هل هو في تقدم أم في تأخر؟

ثم بشيء أهم بعد أن تذاكر المادة العلمية التي يعطيها لك هذا المدرس ، اذهب إلي أي مكان به أسئلة ثم اجب عنها ، فان وجدت أن المادة العلمية التي ذاكرتها تؤهلك لحل جميع

الأسئلة بشكل نموذجي ، فأنت علي الطريق الصحيح أما إن وجدت نفسك عاجز رغم مذاكرتك عن إجابة هذه الأسئلة فهنا لابد أن تقف مع نفسك وقفة حاسمة :-

هل تفهم من هذا المدرس بشكل سهل ؟

هل يبسط لك المادة العلمية ؟

هل تجد صعوبة في التعامل مع المادة العلمية التي يعطيها لك هذا المدرس ؟

هل بهذا المدرس سأحصل علي الدرجة التي أريدها ؟

فان وصلت في النهاية إلي قناعة بهذا المدرس ، فيجب أن تطيعه في كل ما يطلبه منك فهو وسيلتك إلي ما تحلم به ، واعرف لمعلميك فضلهم عليك.. وكن معهم ذو خلق عالي حتى ينشر صدره لك فيعطيك ما يراه نافعا لك.. وادع الله له أن يكون معك أخا اكبر وان يوفقه فيما يؤديه من عمل فان توفيقه هو بداية نجاحك..

وتذكر دائما قول الله عز وجل:

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

المذاكرة

(المعرفة وحدها لا تكفي ، لا بد أن يصاحبها التطبيق ،
والاستعداد وحده لا يكفي ، فلا بد من العمل)

جوته

هل تدري كم من الوقت والمجهود يضيع منك وأنت تحاول
أن تذاكر وتركز تحفظ وتتنجز ، ثم في النهاية لا يأتي المردود
كما تتمنى ، ولا تأتي النتيجة على قدر العمل .
هل سألت نفسك لماذا ؟

الإجابة ببساطة: أن للمذاكرة أساليب وطرق تختلف من مادة
لأخرى ومن طالب لآخر ، وللمذاكرة معوقات وصعوبات
تعيق الحصول على أعلى الدرجات في اقصر الأوقات ،
واليك عزيزي كلمات الأستاذ فرغلي هارون الجهيني التي
نجح من خلالها في معالجة كل هذه المشكلات :

معوقات الاستذكار الجيد

هناك بعض الصعوبات التي يمكن أن تعوقك عن المذاكرة ، والتي يجب عليك أن تكتشفها وتحاول التغلب عليها ، حتى تستطيع أن تدخل في المذاكرة الفعالة، وأهم هذه الصعاب :

١- عدم القدرة على التركيز أثناء المذاكرة ، فتفقد وقتك في التنقل من درس إلى آخر، ومن مادة إلى أخرى دون أن تذاكر شيئاً..

٢- تراكم الدروس وعدم القدرة على تنظيم وقتك للانتهاء منها..

٣- كراهية بعض المواد الدراسية ، وتصديق الفاشلين الذين يخوفونك منها ويصورونها لك على أنها (بعبع) لا يمكن التغلب عليه..

٤- أصدقاء السوء الذين يضيعون وقتك في اللهو والهراء دون تقدير لأي مسؤولية..

٥- القلق والتوتر الناتجان عن المشكلات الأسرية أو العاطفية والتي تشتت الذهن وتضعف من قدرتك على الاستذكار الجيد والتقدم الدراسي..

كيف تذاكر؟؟

لتحقيق المذاكرة الفعالة التي تقودك بإذن الله إلى قمة النجاح والتفوق يجب أن تمر بالمراحل التالية:

القراءة الإجمالية للدرس ،الحفظ والمذاكرة ، التسميع ، المراجعة.

وفيما يلي كل مرحلة بشيء من التفصيل :

أولاً: القراءة الإجمالية للدرس :

يجب أن تبدأ مذاكرتك بقراءة الدرس قراءة عامة بصورة إجمالية وسريعة للإلمام بمحتوياته وموضوعه، ويجب عليك إتباع الإرشادات التالية :

* تقسيم الدرس إلى عناوين كبيرة رئيسية، وتقسيم كل عنوان رئيسي إلى عناوين فرعية أصغر منه، وحفظها لتكوين صورة إجمالية عامة عن الدرس في ذهنك وتحقيق الترابط بين أجزائه..

* قراءة الدرس إجمالياً وبسرعة قبل الشروع في قراءته تفصيلاً ودراسته بامعان ، مما يساعد على سرعة الحفظ ويزيد القدرة على التركيز..

* الاهتمام بدراسة الرسوم التوضيحية والمخططات والجدول التلخيصية ، ومحاولة الإجابة عن بعض التدريبات العامة والأسئلة المباشرة حول الدرس..

ثانياً: الحفظ والمذاكرة :

القاعدة الذهبية لتحقيق أعلى الدرجات وأفضل النتائج في أي مادة هي: (أحفظ ثم أحفظ ثم أحفظ) ، فرغم أهمية الفهم في عملية المذاكرة إلا أنه مهما كانت قدرتك على الفهم فلا بد أن تحفظ المعلومات التي سوف تضعها في الامتحان، وكثير من الطلبة الأذكياء يرجع فشلهم إلى اعتمادهم على الفهم فقط دون الحفظ ، بعكس بعض الطلبة متوسطي الذكاء الذين استطاعوا

التفوق في الامتحانات معتمدين على قدرتهم الفائقة على الحفظ
وقليل من الفهم حتى في أدق المواد مثل الرياضيات!!
وقد اهتم علماء النفس بدراسة ظاهرة النسيان خاصة لدى
الطلاب، وحددوا بعض القواعد التي تساعد على التغلب على
النسيان ، وتعمل على تقوية القدرة على التذكر، ووضعوا
إرشادات هامة تساعدك على الحفظ الجيد للمعلومات وأهمها :
* تعرف على النقاط الرئيسية في الدرس وضع خطأ تحتها
وكرر قراءتها حتى تثبت في ذهنك وذاكرتك..
* افهم القوانين والقواعد والمعادلات والنظريات ... الخ فهماً
جيداً ثم أحفظها..
* ضع أسئلة تلخص أجزاء الدرس المختلفة، ثم أجب عنها
كتابة وشفاهة..
* قسم المواد الطويلة إلى وحدات متماسكة يسهل فهمها
وحفظها كوحدة مترابطة..
* ثق في نفسك وفي ذاكرتك وأحفظ بسرعة..
* لا تذاكر وأنت مرهق ، فالتعب لا يساعد على تثبيت
المعلومات فتنساها بسرعة..
ثالثاً: التسميع :

يعتقد كثير من الطلبة أن قراءة الدرس وفهمه ومحاولة حفظه
تكفي ، لكنه عندما يحاول إجابة أحد الأسئلة في الامتحانات
فإنه يقف حائراً ويقول: (إني أعرفها وأفهمها) لكنه لا يستطيع
الإجابة ...
ويرجع ذلك إلى إهماله لعملية التسميع وعدم إدراكه لأهميتها

القصى، وتتمثل أهمية التسميع فيما يلي :

* التسميع يكشف لك مواضع ضعفك والأخطاء التى تقع فيها، فهو مرآة لذاكرتك..

* هو الوسيلة القوية لتثبيت المعلومات وزيادة القدرة على تذكرها لفترة أطول..

* أنه علاج ناجح للسرحان ، فالطالب الذى يذاكر بدون تسميع ينسى بعد يوم واحد كمية تساوى ما ينساه الطالب الذى يقوم بالتسميع بعد ٣٦ يوماً..

طرق التسميع :

وتختلف طرق التسميع باختلاف مادة الدراسة وطريقة كل طالب فى المذاكرة ، ولكن أفضل طرق التسميع هي التي تشبه الطريقة التي سوف تستخدمها في الامتحان، ومن أهم طرق التسميع ما يلي :

التسميع التحريري :

وذلك بكتابة النقاط الرئيسية والقوانين والقواعد والرسوم التوضيحية وبياناتها الخ، ويتم التأكد مما تكتبه بالرجوع إلى الكتاب ، ويجب عند الكتابة للتسميع ألا تهتم بتحسين الخط أو الترتيب والتنظيم ، وإنما اكتب بسرعة وبخط كبير حتى تعتاد الجرأة فى الكتابة والقدرة على تصحيح أخطائك.

التسميع الشفوي :

وهو أسهل وأسرع الطرق ، ويجب ملاحظة أن أفضل النتائج

إذا كنت تسمع لنفسك ، يجب الرجوع إلى الكتاب في الأجزاء التي لا تتأكد منها.

وعموماً التسميع مع أحد الزملاء أفضل من التسميع لنفسك ، والتسميع في صورة مناقشة ومحاولة لشرح الدرس يعطي نتيجة أفضل.

كم من الوقت ينبغي أن تقضيه في التسميع ؟
يتوقف ذلك على طبيعة المادة التي تستذكرها، وذلك وفقاً للقواعد التالية :

* إذا كانت المادة مفككة وغير واضحة فأنت تحتاج إلى ٩٠ ٪ من وقت المذاكرة للتسميع..

* إذا كانت المادة عبارة عن نظريات، معادلات، مصطلحات، تواريخ، قوانين، أسماء ... الخ. فالتسميع هو العملية الأساسية في المذاكرة..

* إذا كانت المادة أدبية كالإقتصاد والفلسفة وعلم النفس... الخ. فأنت تحتاج إلى ٥٠ ٪ من وقت المذاكرة للتسميع..

رابعاً المراجعة :

للمراجعة فوائد كثيرة جداً أهمها تثبيت المعلومات، وسهولة استرجاعها مرة أخرى عندما تسأل فيها ، كما أن مراجعة الدروس السابقة بانتظام يساعدك على فهم ما يستجد منها فهماً كاملاً وفي وقت أقل من سابقتها وقد يظن البعض أن المراجعة تكون في آخر العام أو قبل الامتحانات فقط، ولكن ذلك غير صحيح، فالمراجعة من أول العام الدراسي هامة جداً للتأكد

من تثبيت المعلومات والقدرة على تذكرها، ولذلك يجب عليك إتباع الآتي :

* لا تحاول مراجعة جميع الدروس دفعة واحدة ، وإنما قسمها إلى مراحل متتابعة..

* تصفح العناوين الكبيرة أولاً ثم العناوين الفرعية ، مع محاولة تذكر النقاط الهامة..

* حاول كتابة النقاط الرئيسية في الدرس والقوانين والمعادلات والقواعد وما شابهها..

* أجب عن بعض الأسئلة الشاملة ، ويفضل أن تكون من أسئلة الامتحانات السابق..

* يمكن أن تكون المراجعة في صورة جماعية من خلال طرح أسئلة والإجابة عليها مع بعض الزملاء ، مما يزيد من حماسك وقدرتك على التذكر والاسترجاع..

* المراجعة قبل الامتحانات هامة جداً وضرورية ، لأنها مفتاح التفوق ..

الامتحانات؟؟

وفي النهاية إليك نصائح ليلة الامتحان :

* تأكد من جدول الامتحانات قبل موعده بوقت كاف..

* لا تجهد نفسك قبل الامتحان وأهتم بغذائك..

* لا تكثر من المنبهات ، ولا تتناول الأدوية المسهرة فهي تضررك أكثر مما تفيدك..

* أعد أدواتك كل ليلة طبقاً لامتحان الغد ، وخذ قسطاً كافياً من النوم قبل الامتحان لترتاح جسمياً ونفسياً وذهنياً وتركز

في الامتحان..

* بكر في الذهاب إلى لجنة الامتحان، وقد أخذت ما يلزمك من أدوات، ولا تنس رقم جلوسك، وأدخل الامتحان مستريح الجسم ، مطمئن النفس، واثقا من النجاح..

* أقرأ ورقة الأسئلة كلها جيدا بإمعان وهدوء ، ولا تتعجل في الإجابة، ولا تتردد عند الإجابة أو الاختيار حتى لا يضيع وقتك..

* قسم زمن الإجابة بين الأسئلة المطلوب الإجابة عليها، واترك بعض الوقت للمراجعة، ولا تغادر لجنة الامتحان قبل انتهاء الوقت..

* اترك فراغا بعد إجابتك عن كل سؤال فربما تحتاج إلى زيادة شيئا ما عند المراجعة..

* ابدأ بالإجابة على الأسئلة السهلة، وتأكد من الأسئلة الإجبارية والاختيارية..

* يفضل أن تكتب مسودة للإجابة ، وتأكد أن المصحح يرجع إليها أحيانا ويحتسب لك درجاتها..

* حدد المطلوب من السؤال بالضبط ، وأجب على قدره ، ورتب إجابتك في شكل عناصر وفقرات..

* إذا تذكرت نقطة متعلقة بسؤال آخر وأنت تجيب فسارع بكتابتها في المسودة قبل أن تنساها..

* لا تترك أى سؤال مطلوب منك إجابته دون أن تكتب فيه، وإذا لم تستطع الإجابة عن السؤال كله فأجب عن الجزء الذي تعرفه منه ، فإن ذلك يحتسب لك في الدرجات..

* لا تخرج من لجنة الامتحان قبل أن تراجع إجاباتك فربما تكون قد نسيت شيئا أو تتذكر شيئا جديدا تضيفه للإجابة..

* اعتمد على نفسك ولا تحاول الغش ، فمن غشنا ليس منا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما أن محاولتك للغش تزيد من توترك واضطرابك، وتشئت أفكارك، وتعرضك لإلغاء امتحانك والرسوب فأحذر أن تضع نفسك..

* وضوح خطك ونظافة كراسة الإجابة ، وحسن تنظيم الإجابات وعرضها من أهم عوامل النجاح والتفوق.

وأخيراً ... نصائح عامة للتفوق :

* حسن علاقتك بالله ، وتعرف إليه في أوقات رخائك حتى يقف بجانبك في أوقات شدتك وعند حاجتك إليه..

* ثق في نفسك وفي عقلك وقدراتك، وتأكد أنك قادر على النجاح والتفوق فأنت لست أقل ممن سبقوك على طريق النجاح..

* اجتهد في مذاكرتك وتأكد أن كل مجهود تبذله سيعود عليك بالنفع والخير لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً..

* حدد هدفك في الحياة وضعه نصب عينيك، واجتهد في الوصول إليه بكل قوتك وإمكاناتك، حتى تنفع نفسك وأهلك ووطنك..

* استعن بالله ولا تعجز، وأعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطئك لم يكن ليصيبك، وأن الدنيا لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، وأن الدنيا لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء ما نفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك..

obeikan.com

مفاهيم خاطئة

(الغبي من لا يتعلم من خطاه ، والذكي من يتعلم من خطاه
، والعقري هو من يتعلم من خطأ غيره)

١- حول النوم :

يعتقد الكثير من الناس خطأ أن الحد الأدنى لساعات النوم يومياً هو (٨ ساعات) كل يوم .. وهذا علمياً ثبت خطؤه .. فقد أجرى مجموعة من الباحثين الألمان دراسات عديدة خلصت نتائجها إلى أن الإنسان العادي ، والذي لا يقوم بمجهود بدني ، ولا يعاني من الأمراض ، يكفيه من النوم حتى يمارس حياته بشكل طبيعي (٤ ساعات) في كل يوم ، وتزداد هذه الساعات بزيادة المجهود في اليوم ومن هذا نحصل على النتيجة الآتية :
(أن الطالب يكفيه من النوم كحد أقصى (٦ ساعات) في كل يوم وليله.)

أما الذين ينامون (١٠ ساعات) ثم يشكون من ضيق الوقت وعدم كفايته للمواد الدراسية ، فهؤلاء ينامون فوق حاجتهم

أكثر من (٤ ساعات) كل يوم أي أنه يضيع في كل أسبوع أكثر من (٢٨ ساعة) كانت كافية أن ينهى مادة كاملة. فتخيل طالباً ينام كفايته كل يوم ثم يستفيد من ساعتين على الأقل كل يوم في مذاكرته .

والبعض يقول : قد تعودت على النوم (٨ ساعات) وإذا نمت (٦ ساعات) فقط فأصاب بالصداع وعدم التركيز طوال اليوم .

وإلى هؤلاء قال العلماء إن الإنسان لو كرر أي شيء لمدة (٢١ يوم) متتالية ، فسيصير عادة لا يمثل عملها أي مجهود ، فلو حافظت على ال (٦ ساعات) نوم لمدة (٢١ يوم) متتالية فستستيقظ بدون أي عناء ولن تشعر بأي إرهاق في يومك ال (٢٢) .

ويسأل سائل آخر فيقول : متى أنام ؟ وما أفضل وقت يمكن أن ينام الطالب فيه ؟

وأجيب فأقول : أنه ليس للنوم وقت محدد ولكنك إذا كنت تحب المذاكرة ليلاً ، فلا مانع أن تذاكر بالليل ثم تنام ال (٦ ساعات) حتى الصباح ، وإن كنت لا تقوى على مقاومة النوم فثم في أول الليل ثم أستيقظ مبكراً وذاكر حتى الصباح ، المهم أن توزع ساعات الليل بين النوم والمذاكرة يأخذ النوم حقه ثم باقي الساعات توزع على مذاكرتك وصلاة الفجر ..

هكذا تتميز عن غيرك ممن ينامون الليل كله ثم يذهبون إلى المدرسة ويعودون يطوفون على المدرسين حتى يحل الليل ثم لا يتوقف عن الصراخ أين الوقت ؟ ها هو حل يوفر لك كل يوم عدد من الساعات يمكن أن تستفيد بها .

٢- مستوى الذكاء :

خاطر يعذب العديد من الطلبة ، ألا وهو أن مستوى الذكاء هو الذي سيعود على المستوى الدراسي للمتعلمين ، وهذا نم إثبات خطأه علمياً .

ما لا يعلمه معظم الطلبة أن الطالب متوسط الذكاء قد يتفوق على من هو أكثر منه ذكاءً إذا بذل مجهود أكبر ، وهذا مشاهد فيمن حولنا فمثلاً :

طالب ذكاؤه عالي جداً ، المادة تأخذ منه ٤ أيام مذاكرة يكون بعدها جاهز للحصول على ٤٨ درجة فأكثر من الخمسين .
وطالب آخر متوسط الذكاء إذا أراد أن يصل إلى ٤٨ درجة ، فعليه أن يبذل مجهود أكبر قد يصل إلى ٧ أيام ، أما أن أراد أن يحصل على ٤٩ أو ٥٠ درجة فعليه أن يزيد من مجهوده يوماً فأكثر .

أذن فنفس المجهود يجعل الأذكى هو الذي يتفوق ، أما إن بذل الطالب الأقل ذكاءً مجهوداً أكبر فسيصل إلى مستوى من هو أعلى منه ذكاءً ، ثم قليلاً من المذاكرة أكثر يمكن أن يتفوق متوسط الذكاء على من هو أذكى منه .. أذن فأعمل أكثر تساوى غيرك أو تسبقه بإذن الله عز وجل .

٣- المذاكرة الجماعية :

خرافة يؤمن بها بعض الطلاب أن المذاكرة الجماعية أنفع وأفيد لتشجع على التركيز والمذاكرة ، وهذا خطأ فاجتماع طالبين أو أكثر على مذاكرة مادة معينة سيكون تقدمهم بطئ جداً لأسباب أهمها :

* إن نظام التعليم في مصر حالياً قائم للأسف على الحفظ

والطالب لن يستطيع أن يحفظ المعلومة في جو يشوبه عدم التركيز ، كالذي يشيع في جلسات الطلبة من فوضى وتبادل للنكات بشكل يستهلك الوقت دون جدوى .

ولكن يمكن للطالب رغم هذا أن يستفيد من زميله إذا اتفقا على أن يذاكرا مادة معينة – كل بمفرده – ثم يجتمعا في وقت محدد ، ليتبادلا الأسئلة في هذه المادة ، ويقدم كل منهما نصائحه الشخصية لزميله والنقاط التي يعتقد كلا منهما أنها قد تكون موضعاً من مواضع الأسئلة. هكذا يمكن أن يستفيدا من بعضهما عن طريق الأسئلة المتبادلة.

٤- الترفية :-

الأسرة المصرية تؤمن أن الثانوية العامة وحش كاسر تعيش في فزع منه .. لذا تستمر في الضغط على الابن حتى يذاكر ويذاكر، ثم يذاكر ويذاكر وتطلب منه ألا يتوقف عن المذاكرة ، ظناً منهم أن ساعات المذاكرة الطويلة دون توقف هي التي ستكفل المجموع العالي للطلاب ، وتظن أن أي توقف عن المذاكرة سوف يوقف تقدم الابن ، بل يذهب البعض بعيداً فيمنعون ابنهم من ممارسة أي نوع من أنواع الترفية ، فيحرمون عليه لعب الكرة .. ويغلقوا له التلفاز .. وهذا للأسف يأتي بمردود عكسي للغاية.

الطالب بشر وإنسان له احتياجاته ويدخل إلى نفسه الملل والسأم من الروتين اليومي ويحتاج أن يلتقط أنفاسه في شيء يحبه . فمثلاً لو كان الطالب محباً للعب الكرة ، فما المانع أن يمارس هوايته مره أو مرتين كل أسبوع لمدة معينة لا تعطل تقدمه الدراسي ، وأن كان محباً لمشاهدة مباريات الأهلي أو الزمالك

فما المانع أن يشاهد المباراة في وقت لا يعطل تقدمه الدراسي

هذا مطلوب لكي يخرج الطلب من عالمه الضيق إلى فضاء يشعر فيه بقليل من المتعة يعود بعده إلى مذاكرته أكثر نشاطاً ، وأقوى همة ، وأعلى تركيزاً .

٥- ورقة الامتحان :-

لعل أكبر الجرائم التي يرتكبها طالب في حق نفسه أن يتعب ثم يتعب ويتعب ويذاكر ويحفظ ثم يضيع كل هذا بأخطاء ساذجة في ورقة الإجابة .

فكم من الطلاب الذين خرجوا يقسمون على أعلى الدرجات ثم يفاجئون بدرجات أقل بكثير مما كانوا يتوقعون ، كيف حدث هذا ؟!

الإجابة ببساطة أنه أخطأ في فهم الأسئلة ، ثم أساء وتشتت في عرض الإجابة ، ولهؤلاء أقول ميز وفرق بين أنماط الأسئلة المختلفة وإليك أبرز الأمثلة :

س : علل : (ذكر السبب فقط)

س : فسر : (ذكر السبب بمثال)

س : أشرح : (شرح العنصر)

س : وضح : (شرح وإبداء الرأي الشخصي في إطار المنهج)

س : دلل (شرح مع ذكر الأمثلة)

وأهم الحلول لهذه المشكلة هو خوض تجربة امتحان حقيقة ثم عرض ورقة الإجابة على مدرس ليخرج ويوضح ويبرز نقاط الخلل التي يمكن أن تستهلك درجات المادة .

obeikan.com

جدول مقترح

قال أحد الحكماء :
(من سار على الدرب وصل)

يطلب كثيرا من الطلاب جدولا يسيرون عليه ويلتزمون به ،
فكيف يكون هذا الجدول؟
ليس هناك جدول ثابت يمكن أن يسير عليه جميع الطلاب ، بل
يمكن لكل طالب أن يشكل جدولته الخاص الذي يناسب دراسته
ودروسه وطموحه .
فالطالب الذي يريد كلية حقوق لن يذاكر كالتالب الذي يريد
كلية الطب أو كلية الصيدلة .
رغم هذا فسوف أعرض عليكم جدولا مقترحا ، أعتقد أنه
يناسب معظم الطلاب في أيامنا هذه ، ويمكن لكل طالب أن
يعدل فيه بالقدر الذي يناسب ظروفه الخاصة .

هذه في البداية نقاط أساسية:

- * أنت تذهب إلي المدرسة كل يوم من الساعة السابعة والنصف إلي الواحدة والنصف تقريبا كل يوم..
 - * تخرج إلي درسين خاصين كل يوم درس يستغرق ذهابا وإيابا وشرحا ساعتين تقريبا..
 - * أنت تنام ٦ ساعات يوميا..
 - * أنت تمارس هوايتك المفضلة من لعب الكرة أو مشاهدتها أو الجلوس علي الانترنت أو لعب العاب علي الكمبيوتر مرتين علي الأكثر كل أسبوع..
 - * أنت تساعد والدك ووالدتك في بعض الأعمال البسيطة التي يكونا في حاجة إلي معونتك فيها..
 - بناءا علي ما سبق من معلومات يشترك كل الطلاب تقريبا فيها
- ### نصل إلي الجدول التالي:

- ١- يبدأ اليوم من الساعة صباحا.
- ٢- الإفطار والاستعداد للمدرسة إلي الساعة إلي والنصف صباحا.
- ٣- العودة من المدرسة في الثانية ظهرا تقريبا.
- ٤- الدرس الخاص - حرمانا الله منه في يوم من الأيام - إلي السادسة مساءا.
- ٥- تناول العشاء وصلاة العشاء إلي الساعة والنصف صباحا.
- ٦- من الساعة والنصف مساءا وحتى الساعة صباحا ١١ ساعة توزع كالآتي:
نصف ساعة لصلاة الفجر
٦ ساعات للنوم
٥ ساعات للمذاكرة

فان كنت ممن يحبون السهر فذاكر من ٧،٣٠ إلى ١٢،٣ .
وان كنت ممن ينامون مبكرا فذاكر من ٧،٣٠ إلى ١٠،٠٠
ومن ٤ صباحا الي ٧ صباحا .
أما الجمعة فيزيد عدد ساعات المذاكرة إلي ٩ ساعات ، لأنه
يوم بلا مدرسة وبلا دروس.

من كل سبق نجد أن ساعات المذاكرة تصل إلي:
 $5 \times 6 = 30 + 9 = 39$ ساعة على الأقل كل أسبوع.

توزع كالاتي:

* ساعة ونصف لكل مادة في اليوم الذي تأخذها فيه وذلك
لتذاكر الدرس أولا بأول ولا يترك إلا وهو مهضوم جيدا..
* ما يتبقى كل أسبوع من ساعات يخصص لمادة وحدة تذاكر
وتراجع فيه هذه المادة من أولها إلي آخرها بشكل متقن، ثم في
الأسبوع الذي يليه مادة أخرى وهكذا..
بذلك تذاكر دروسك أولا بأول ، وتراجع موادك بشكل جيد ،
ولا تتراكم عليك المادة لمدة طويلة .

واجعل جدولك مرنا ، فلو طالبك مدرسك بامتحان في مادة
معينة ، فخصص هذا الأسبوع لهذه المادة ، حتى وان لم
يكن هذا أسبوعها ، وان احتجت لساعتين ليلا لأي شيء
مثلا لمشاهدة مباراة أو لطارئ حدث ، ففورا عوض هاتين
الساعتين في النهار في نفس اليوم أو في اليوم التالي مباشرة.
بهذا النظام ستذاكر أولا بأول ، وستراجع المادة عدة مرات
قبل الامتحان ، وتحصل علي ترفيئك في ساعات النهار في
الوقت الذي تكون حرا فيه.

اختم الأسبوع في مساء الجمعة بجلسة مع زميل أو اثنين علي
الأكثر لمدة ساعتين، خصصوهما للأسئلة في هذه المادة، حتى

يعرف كل منكم نقاط ضعفه في هذه المادة ويركز عليها في
المذاكرة القادمة.

ولا تنسي قول الله عز وجل :

(أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

obeyikan.com

الإصرار

(لا توجد كلمة مستحيل إلا في قاموس الضعفاء)
نابليون بونابرت

ما معني الإصرار هو أن تعرف هدفك وكليتك التي تريد اللحاق بها ، وتعرف الطريقة التي تصل بها إلي هذه الكلية ، وتبدأ فعلا في العمل بجد نحو تحقيق هذا الحلم وهذا الهدف، ثم تتوقف فجأة عن المذاكرة وتتكاسل ، ثم ينهار ما كنت تخطط له في جدول مذاكرة ، هنا يأتي دور الإصرار، فلو تحليت بالإصرار فستواجه كل المعوقات التي تمنعك من تنفيذ جدولك الذي وضعتة لنفسك.

انظر لهذا الطفل فقد كان في العاشرة من عمره فقد ساقه اليسرى في حادث سيارة ، وأصبح كل أفراد العائلة في حالة حزن علي ما حدث له ، وكان أصدقائه ومدرسه في المدرسة يعاملونه بطريقة مختلفة ، لأنه معوق ، فقرر الطفل ترك المدرسة وإكمال دراسته بالمنزل ، وكان الطفل مولعا بالسباحة.

وفي أحد الأيام عندما كان يسير علي ضفاف النيل بالقاهرة، لاحظ أن هناك مجموعة من المعوقين يتدربون علي السباحة في ناد خاص لهذه اللعبة ، وبالحديث معهم اتضح أنهم

يشتركون في مسابقات سباحة للمعوقين ، وبدون تردد انضم لهذا الفريق ، وبدأ في التدريب معهم.

وفي عام ١٩٧٨ م حصل علي الميدالية الذهبية ، وأصبح من أبطال مصر للسباحة ، وقاده حماسه المتأجج للعودة إلي المدرسة ، وحصل علي درجات ممتازة ، وبدأ أيضا في ممارسة رياضيات أخرى للمعوقين، وفي عام ١٩٨٠، اشترك في الاولمبياد الخاص بالمعوقين ، وكان مندهشا لمستوي المهارات التي وصل إليها المتسابقون الآخرون .

وفي عام ١٩٨١ م حدثت نقطة تحول في حياة هذا الشاب، فقد قرر أن يعبر بحر المانش (القتال الانجليزي) ونصحه من حوله بعدم القيام بهذه الخطوة ، لان درجة الحرارة هناك كانت ثلاث درجات مئوية فقط ، وهناك تيار قوي في هذه المنطقة مما يشكل خطورة كبيرة عليه ، وقال له النقاد أن المسافة لعبور القتال تتعدى الثلاثين كيلو مترا ، وأن كثيرا من الأبطال الذين كانوا في أتم صحة قد فشلوا في عبور هذه المسافة.

وقيل له أيضا أنه مازال صغير السن ، ووزنه أقل من ستين كيلو جراما ، وانه معوق وأنهم لا يعتقدون أن باستطاعته عبور المانش، وأن هذا مستحيل.

ولكن الشاب لم يعبأ برأيهم ، بل عاهد نفسه علي أن ينجح في محاولته للعبور، وفي يوم من الأيام وصله عرض أن يشترك في سباق لعبور القتال الانجليزي (المانش) ، بشرط أن يتحمل هو جميع المصاريف ، وبدون تردد وافق علي الفوز.

وفي عام ١٩٨٢ م بدأ في فترة تدريب لمدة ستة أشهر، ثم دخل تجربة التأهيل للسباق ، وكانت أدني سرعة مقبولة هي ٣،٥ كيلومتر/ساعة ، ورغم أن سرعة الشاب كانت فقط

ثلاثة كيلومتر في الساعة ، إلا أنه أقتع اللجنة المسؤولة بقبوله للاشتراك.

وأخيرا سافر إلي إنجلترا، وبدأ في التدريب المكثف لمدة أربع ساعات يوميا ، وكان كل شيء علي ما يرام ، وقبل السباق بيومين ، أحس بألم شديد في أذنه ، وأكتشف الطبيب أن هناك كيسا دهنيا في أذنه ، ولا يستطيع الاشتراك بسببه في السباق، وطلب الشاب من الطبيب أن يستأصل الكيس الدهني ، وفعلا تم إزالته بعملية جراحية ، وطلب الطبيب من الشاب أن يلتزم الراحة لمدة أسبوع علي الأقل ، مما يعني أنه لن يشترك في السباق .

شعر الشاب بأن حلم حياته علي وشك الانهيار، ونصحه من حول بأن يلتزم بنصائح الطبيب، وأن ينتظر حتى السباق التالي، ولكن الشاب قرر بإصرار أن يشترك في السباق مهما كانت النتيجة ، وقامت اللجنة المشرفة علي السباق بتعيين حكم خاص لمراقبة حالة الشاب خلال السباق.

وبدا الشاب عام ١٩٨٢ م رحلة مصيرية علي شاطئ دوفر في إنجلترا ، وبعد ١٢ ساعة و ٣٩ دقيقة وصل للشاطئ الفرنسي، وبانجازه لهذا النجاح رغم شراسة المياه ، والمتاعب الكثيرة التي واجهته، كان هو أسرع من أي سباح آخر حتى الأعلى لياقة الأتم صحة وجسما، وأصبح بذلك أول شخص معوق يعبر المانش.

وبعد أن فاز بهذا السباق قال:

(أنا الآن أتساوي مع أي سباح آخر، بل أي شخص آخر، واستطيع أن أقوم بأي عمل يقوم به أي شخص آخر، باستطاعتي أن أنجزه حتى بطريقة أفضل).

ما الذي جعل هذا الشاب يحقق هذا العمل الذي نراه جميعا معجزة ، انه الإصرار واعتقاده القوي بقدراته ورغبته التي لم تقل رغم كل هذه العوائق والموانع الكثيرة التي واجهها.. هذا العمل يعطي أمل لكل شخص يرغب أن يكسر المستحيل ، وأن يصل إلي ما يظنه من حوله مستحيلا.

هذا الشاب هو بطل مصري نفخر به جميعا ، هو خالد حسان البطل العربي الذي ظل محافظا علي إصراره حتى حقق حلم حياته.

وقصة والت ديزني الذي كان يخطط لإنشاء مركز (ايبكوت)، واجهته صعوبات عديدة لتمويل مشروعه ، حتى أن أكثر من ٣٠٠ بنك رفضوا مشروعه ، إلي أن قبله في النهاية أحد البنوك، والآن أصبح مركز (ايبكوت) حقيقة واقعية ، تدر الملايين كل عام بعد أن كان حلما صعبا في رأس والت ديزني، بأي شيء وصل ؟ فقط بسبب إصراره علي الوصول..

وقصة أعجب وأغرب هي قصة أصعب اختراع عرفته البشرية في تاريخها.. هل تعرفه ؟

إنه المصباح الكهربائي.. هل تعرف كم مرة فشل توماس أديسون قبل أن يصنع هذا الاختراع..؟

لقد حاول وفشل ، ثم حاول وفشل ، أكثر من عشرة آلاف مرة ، قبل أن يصل في النهاية إلي اختراع هذا المصباح وقد حاول جميع من حوله أن يهبطوا من عزمته ، بل قالوا عنه أنه اكبر فاشل ، ومن الأفضل أن يصرف النظر عن هذا الموضوع ، فبم رد عليهم ؟

رد عليهم دائما بأنه لم يفشل ، بل أنه اكتشف أكثر من عشرة آلاف تجربة غير ناجحة لاختراع المصباح الكهربائي ،

وأوضح لهم انه لم ييأس ، لأنه كان مدركا أن كل تجربة كانت تقربه خطوة من التجربة الناجحة ، والتي لم يكن ليصل إليها لولا هذا الإصرار ، وأنه بهذا الإصرار حقق حلمه الذي يستفيد منه العالم كله الآن.

وهناك أيضا قصة كولونيل ساند رز مؤسس شركات دجاج كنتاكي ، الذي كان قد أحيل ألي المعاش في سنة ٦٣ سنة ، ولم يكن يملك الكثير من المال ، واستلم أول شيك من معاش الحكومة بمبلغ ٩٣ دولار، ولكنه رفض أن يعيش علي أية مساعدة اجتماعية ، وكانت لديه طريقته الخاصة لإعداد الدجاج، وكان يحبها كثير من الناس المحيطين به.

حاول بيع هذه الطريقة لبعض ملاك المطاعم مقابل نسبة من الربح ، ولكن تم رفضه من ١٠٠٧ مطعم ، إلي أن قبل احد المطاعم أن يجرب هذه الطريقة ، وأصبحت هذه هي البداية لنجاح كبير لكونويل ساند رز ، وأصبحت مطاعم كنتاكي منتشرة في أرجاء العالم ، وكان ذلك نتيجة لتعهده والتزامه الذين كانا أقوى من أي فشل.

هناك شاب فقد وظيفته ، وأرسل بالبريد أكثر من ألفي طلب لوظائف حول العالم ، ولكنهم قوبلوا جميعهم بالرفض ، ولكنه لم ييأس ثم أرسل ألفي طلب آخرين بالبريد ، ومرة أخرى تم رفض طلبه من جميع الشركات ، وأخيرا جاءه عرض للعمل في مصلحة البريد!! وقيل له يومها أن طريقته في الالتزام هي الطريقة التي من الممكن أن تكون سبب نجاحه في العمل في المصلحة.

يمكن أن يكون حماسك كطالب درجته عالية ، وذلك لا بأس به، ومذاكرتك تبلغ عدد ساعات لا بأس به ، ووسائل المساعدة

حولك كثيرة ومتوفرة ، ولكن رغم كل هذا تفشل... لماذا؟
لان إصرارك لم يبلغ الحد الذي يمكنك من تحقيق حلمك..
هذا الإصرار يأتي دورة عندما تظهر المعوقات والصعوبات،
فان تغلبت عليها وأكملت وصلت بإذن الله.. أما أن أوقفناك
وعرقلتك ومنعتك من التقدم في طريقك فهنا يأتي الفشل
وتظهر الدرجات المتدنية..

فكم من شركات أغلقت أبوابها وأفلست بسبب فشل أصحابها
في مواجهة المصاعب التي تقف في طريقهم..
وكم من طالب نظم جداول للمذاكرة ، ثم بعد يوم أو اثنين
توقف ، وألقي بالجدول وأستمر في التخطئ لعدة أيام ، ثم عاد
ليبدأ في عمل جدول جديد....، وتستمر القصة.

كل هذا لأنه لم يصر علي أن يستمر في أول جدول ، وأن يواجه
الصعوبات التي واجهته في المرة الأولى ويتغلب عليها، كل
الناجحين في الحياة كانت عندهم عشرات الصعوبات ومئات
الأسباب التي تدعوهم للتراجع والتوقف والفشل ، بل واجهوا
عقبات وصعوبات تجعل عزيמתهم تهبط ، وتجعل الإحباط
والياس هو الذي يسيطر علي حياتهم، ولكنهم لم يستسلموا ،
ولم يتخلوا عن أحلامهم أبدا ، بل كان لديهم الاقتناع والإصرار
بان تجربته واحدة لا تكفي ، بل كرسوا كل جهودهم وحياتهم
لتحقيق أحلامهم .

قال ويليام شكسبير :

((جاهد لأخر نفس في حياتك))

وفي النهاية ضع أمام عينيك أن وصولك للكلية التي تريد

يحتاج إلي أربع خطوات رئيسية ، وفشل إحداها يعني فشل في طريقك كله ، هذه الخطوات هي:

١- اعرف الكلية التي تريد والمجموع الذي يجب أن تحصل عليه لكي تصل إليها.

٢- خطط طريقك ونظم دروسك ووقتك وكتبك التي توصلك إلي أكثر من هذا المجموع.

٣- أبدا في السير في الطريق واتبع هذه خطتك بمنتهى الدقة.

٤- الإصرار ثم الإصرار ثم الإصرار علي أن تستمر في هذا الطريق دون أن يوقفك أي شيء مهما كانت صعوبته.

وتذكر دائما قول الله:

((أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.))

obeikan.com

من أجلهم

(أحيانا يضطر المرء لفعل ما لا يريد من أجل من يحب ،
فكيف بك إذا كان ما تريد هو ما يحلمون به)

هل سألت نفسك في يوم من الأيام إلي حد يحتاجك من حولك..؟
ثم هل سألت نفسك في يوم من الأيام ماذا تنوي أن تقدم لمن
حولك..؟

مثلا.. هل تعرف إلي أي حد يعاني والديك حتى يمكنك من أن
تكمل تعليمك..؟

هل تعرف كيف يدبر والدك المئات التي تنفقها كل شهر من
أجل دروسك وكتبك وأوراقك ومواصلاتك..؟

هل تعرف كم مرة في اليوم تجلس والدتك علي سجادة الصلاة
ترفع يديها إلي السماء.. تسأل الله لك التوفيق..؟

وأهم من والديك.. هل تعرف ترتيب مصر بين الدول المتقدمة
علميا وثقافيا واجتماعيا ورياضيا..؟

وهل تقدر حجم المجهود الذي ينبغي علينا جميعا - وبلا
استثناء - أن نبذله كي نتقدم بهذا البلد وبهذه الأمة..؟

ولديتك.. ماذا قدمت؟

وماذا ستقدم له..؟

هل فكرت في كل أولئك؟

ثم هل فكرت أن الكل ينتظر لك دورا ؟

وينتظر منك عملا وجهدا ؟

فلو تخليت عن دورك و قلت لنفسك من أنا حتى احل كلهذه

المشاكل..؟ إذن فاعلم انك معول هدم في المعاول الكثيرة التي

تهدم في ما تبقي من أنقاض هذا الشعب.

أما إن قررت أن تبدأ ، فيها يا أخي ، فكلنا معك وخلفك ندعمك

ونقف بجانبك ونتمنى لك الخير.

إذا فوالديك وعائلتك ووطنك وأمتك ودينك يحتاجون إليك..

فكيف تغفل وتتكاسل وتهمل .. ودورك لا ينبغي أن يترك ،

ولا ينبغي أن تتخلي عنه ، فقم به كما قام به غيرك في الأمم

الأخرى ، ورفعوا أمهم إلي عنان السماء.

فكل مجد لكل أمة صنعه رجالا قاموا به ونصروه وضحوا من

اجله بأوقاتهم.. فظل التاريخ يذكرهم بحروف من نور وأسوق

لك قصه أوساهير.. هل تعرفه؟

انه فتي ياباني أخذ قرارا أن يصنع مجدا لبلدة فهل نجح في

ذلك..؟

فلندعه يتحدث عن نفسه ويروي حكاية شاب بعثته حكومته

للدراصة في ألمانيا:

(لو أنني اتبعت نصائح أستاذي الألماني الذي ذهبت لأدرس

عليه في جامعة هامبورج لما وصلت إلى شيء، كانت حكومتي

أرسلتني لأدرس أصول الميكانيكا العلمية، كنت أحلم بأن أتعلم

كيف أصنع محرك صغير، كنت أعرف أن لكل صناعة وحدة

أساسية ، أو ما يسمى موديل وهو أساس الصناعة كلها ، فإذا

عرفت كيف تصنع واحدا وضعت يدك على سر هذه الصناعة

كلها..

وبدلاً من أن يأخذني الأساتذة إلى معمل أو مركز تدريب عملي أخذوا يعطونني كتباً لأقرأها ، وقرأت حتى عرفت نظرية الميكانيكا كلها ، ولكنني ظللت أمام المحرك – أيا كانت قوته - وكأنني أقف أمام لغز لا يحل..

وفي ذات يوم ، قرأت عن معرض محركات ايطالية الصنع ، كان ذلك أول الشهر وكان معي راتبي ، وجدت في المعرض محركاً قوة حصانين ، ثمنه يعادل مرتبي كله ، فأخرجت الراتب ودفعته ، وحملت المحرك ، وكان ثقيلًا جداً ، وذهبت إلى حجرتي ، ووضعتة على المنضدة وجعلت أنظر إليه ، كأنني أنظر إلى تاج من الجوهر ، وقلت لنفسني:

- هذا هو سر قوة أوروبا ، لو استطعت أن أصنع محركاً كهذا لغيرت تاريخ اليابان.

طاف بذهني خاطراً يقول أن هذا المحرك يتألف من قطع ذات أشكال وطبائع شتى ، مغناطيس كحدوه الحصان ، وأسلاك ، وأذرع دافعه وعجلات ، وتروس وما إلى ذلك لو أنني استطعت أن أفكك قطع هذا المحرك وأعيد تركيبها بالطريقة نفسها التي ركبوها بها، ثم شغلته فاشتغل ، أكون قد خطوت خطوة نحو سر ”موديل“ الصناعة الأوروبية ..

وبحثت في رفوف الكتب التي عندي ، حتى عثرت على الرسوم الخاصة بالمحركات وأخذت ورقاً كثيراً ، وأتيت بصندوق أدوات العمل ، ومضيت أعمل ، رسمت المحرك، بعد أن رفعت الغطاء الذي يحمل أجزائه ، ثم جعلت أفككه قطعة قطعة ، وكلما فككت قطعة ، رسمتها على الورقة بغاية الدقة وأعطيتها رقماً ، وشيئاً فشيئاً فككته كله ثم أعدت تركيبه،

وشغلته فأشتغل ، كاد قلبي يقف من الفرح.

استغرقت العملية ثلاثة أيام ، كنت أكل في اليوم وجبة واحدة ، ولا أصيب من النوم إلا ما يمكنني من مواصلة العمل.

وحملت النبا إلى رئيس بعثتنا ، فقال: حسناً ما فعلت ، الآن لا بد أن أختبرك ، سأتيك بمحرك معطل ، وعليك أن تفككه وتكشف موضع الخطأ وتصححه ، وتجعل هذا المحرك العاقل يعمل، وكلفتني هذه العملية عشرة أيام ، عرفت أثناءها مواضع الخلل ، فقد كانت ثلاث من قطع المحرك بالية متأكلة، صنعت غيرها بيدي ، صنعتها بالمطرقة والمبرد.

بعد ذلك قال رئيس البعثة: عليك الآن أن تصنع القطع بنفسك ، ثم تركيبها محركاً ولكي أستطع أن أفعل ذلك التحقت بمصانع صهر الحديد، وصهر النحاس والالمنيوم بدلاً من أن أعد رسالة الدكتوراه كما أراد مني أساتذتي الألماني ، تحولت إلى عامل ألبس بدلة زرقاء واقف صاغراً إلى جانب عامل صهر المعادن ، كنت أطيع أوامره كأنه سيد عظيم حتى كنت اخذمه وقت الأكل مع إنني من أسرة ساموراي ولكنني كنت أخدم اليابان وفي سبيل اليابان يهون كل شيء.

قضيت في هذه الدراسات والتدريب ثماني سنوات ، كنت أعمل خلالها ما بين عشر وخمس عشرة ساعة في اليوم ، وبعد انتهاء يوم العمل كنت أخذ نوبة حراسة وخلال الليل كنت أراجع قواعد كل صناعة على الطبيعة.

وعلم الميكادو الحاكم الياباني بأمرى ، فأرسل لي من ماله الخاص خمسة الآلف جنيه انجليزي ذهب ، اشتريت بها أدوات مصنع محركات كاملة وأدوات وآلات ، وعندما أردت شحنها إلى اليابان كانت نقودي قد فرغت فوضعت راتبي وكل ما ادخرته.

وعندما وصلت إلى “ ناجازاكي” قيل إن الميكادو يريد أن يراني قلت: لن استحق مقابلته إلا بعد أن أنشئ مصنع محركات كاملاً ، استغرق ذلك تسع سنوات ..

وفي يوم من الأيام حملت مع مساعدي عشرة محركات “صنع اليابان” ، حملناها إلى القصر ودخل الميكادو وانحنينا نحياه وابتسم وقال هذه أعذب موسيقى سمعتها في حياتي ، صوت محركات يابانية خالصة هكذا ملكنا

“الموديل” وهو سر قوة الغرب: نقلناها إلى اليابان ، نقلنا قوة أوروبا إلى اليابان .
فلم يا أخي الحبيب لا تكن أوساهير مصر والعرب...؟

obeikan.com

obeikan.com

خاتمة

(إن العالم يفسح الطريق للإنسان الذي يعرف إلى أين هو
ذاهب)

رالف وامرسون

الإنسان أسير لما يفكر فيه.. وخادم لكل هدف يسعى إليه..
ونعرف قيمة الإنسان بهدفه وأمنيته.. فالشريف الكريم الحر لا
يرضي إلا بمعالي الأمور والمواقع العليا في هذه الدنيا ، أما
غيره فيرضي بالدون.

وأنت يا أخي الصغير ، أقول لك كلمة أشهد الله أنها من قلبي ،
وهي الأمنية التي طالما حلمت بها.. أنت لبنة في جدار هذا
الدين وهذه الأمة وهذا الوطن ، وأنت مخير بين أمرين لا ثالث
لهما ، إما تكون خنجرا في ظهر الوطن تنزل به إلي أسفل ،
بل وتجثم علي صدره فلا يقوي علي النهوض ، وإما أن تكون
مقاتلا صلبا شرسا تحمل درعك وتدافع عن وطنك في وجه
كل من لا يريد لبلدنا الخير.

ونحن اليوم والحمد لله تحررنا وأمسكنا بمستقبلنا ، وصرنا

نحن من نخطط له ، وبعد أن نجانا الله - والله وحده - من هذه الأزمة .. أدمي قلبي أن أجد الناس لا ينظرون إلا تحت أقدامهم فنحن اليوم لا نريد أن نعيش حياة كريمة فقط ، بل نريد أن نبني أمه كريمة..مستقبل كريم.. جيل كريم..

فانتم يا طلاب هذا الجيل ، أخطر جيل في تاريخ مصر المعاصر ، إما أن تسيرون بأهلكم وبلدكم إلي الأمام ، وإما أن تستسلموا لمن يريدون ان يهدموا كنوز المستقبل بفتات اليوم.. فبالله عليكم مصر لا ينقصها الجهلاء والوضعاء والرعاع ، بل ينقصها رجال ونساء قلبهم علي بلدهم، حلمهم رفعة أهلهم، طموحهم نهضة أمتهم ، بهؤلاء فقط ستكون مصر كما نريد، أما بغيرهم ، فسنظل كما نحن ، نرقد في مستنقعات الجهل والغش والرشوة والضعف وكل ما هو قبيح نجح في الانتشار بين الناس ، بل نجح في أن يخرج بشرا حيا تهم لأنفسهم فقط. فرجاءا رجاءا رجاءا ..

لا تستقل بنفسك..

ولا تحتقر نفسك..

فنحن والله نحتاج إليك..

هذا الكتاب

- * هل صحيح أن لكيات القمة أصحابها ؟
 - * كيف يستطيع طالب متوسط أن يصل لكلية الطب أو الهندسة؟
 - * هل صحيح أن شرط المجموع العالي مذاكرة كثيرة ؟
 - * كيف يمكن لشخص أن يتفوق دون أن يذاكر كثيرا ؟
 - * هل صحيح أن مستوى المدرس يؤثر علي مستوى الطالب ؟
 - * ما هو نظام المذاكرة الذي يجلب التفوق بدون معاناة ؟
 - * ماذا يفعل الطالب ليصل إلي ما يتمناه ؟
- إجابة كل هذه الأسئلة وأكثر بداخل هذا الكتاب
- فها هو بين يديك
- قبل أن يفوت الأوان